

## قصة الاطفائي الصغير



### الأطفائي الصغير والمرض...

دائماً اتمنى ان اصبح رجل اطفاء هكذا قالها الأطفائي الصغير  
انحت الام ذات الستة وعشرون عاما على طفلها المختصر..  
بسبب اصابته بالليوكيميا الخبيثه (سرطان الدم) وبالرغم من ان قلبها مثقل بالهموم..  
فهي لم تتخاذل وكغيرها من الامهات فهي تتمنى ان ترى طفلها يكبر امام اعينها ويحقق  
كل طموحاته وامانيه..  
لكن ذلك لم يعد متاحاً فليوكيما ستنهى كل ذلك..  
وبرغم ذلك فهي تريد لاحلام ابنها ان تتحقق  
فامسكت بيد ابنها بحنان وسالته  
بيلى هل فكرت يوماً فى شئ تريد ان تحققه حالما ان تكبر؟؟ هل تحلم او تتمنى ان تصبح شيئاً ما؟؟  
فرد عليها بيلى قائلاً...  
اتمنى امى دائماً ان اصبح رجل اطفاء  
فابتسمت الام وقالت  
دعنا لنرى هل بإمكاننا تحقيق امنيتك؟؟

## ((الأم والأطفائي ستيف))

بعد ان قال (بيلى) لأمه .. امنيتي هي ان اصبح رجل اطفاء..  
قالت الام ذات الستة وعشرون عاما ... دعنا لنرى هل بإمكاننا تحقيق امنيتك...  
ذهبت الأم بعد ذلك الى مركز الأطفاء ... وقابلت هناك رجل اطفاء يدعى ... ستيف..  
فتحدثت معه وكان ذلك هو الحوار الذي جرى بينهما ؛

الأم :

مرحبا

ستيف :

اهلا

الأم :

هل بإمكانني التحدث معك

ستيف :

بكل سرور

الأم :

انا اسمي ((ماريا))

ستيف :

اهلا ماريا وانا اسمي ((ستيف))

الأم :

حقيقتنا لا اعرف من اين ابدأ

ستيف :

قولي ماذا لديكى .. فنحن الأطفائين في خدمه المواطنين وحمائتهم

الأم :

وهذا ما اتى بي الى هنا .. لدي ابن يدعى ((بيلى)) مصاب بمرض خطير جدا

وربما يموت من ذلك المرض فهو مصاب بمرض (الليوكيميا) سرطان الدم

ستيف :

اسف كل الأسف على مرض ابني .. ماذا استطيع ان افعل له انا في خدمته

الأم :

ابني يريد ان يصح رجل اطفاء

ستيف :

(مندهش) كيف وهو مريض وطفل!!

الأم :

لقد سالت ابني (بيلى) عن امنيته فقال لي

اريد ان اصبح رجل اطفاء..

ستيف :

هو قال ذلك .. ايريد فعلا ان يصبح رجل اطفاء

الأم :

نعم ولاكن انا لا اعرف ماذا تستطيعون انتم ايها الأطفائيين ان تفعلوا له

ستيف :

نستطيع ان نفعل الكثير الكثير لابنك

الأم :

(فرحه) حقا .. ماذا تستطيعون ان تفعلوا له ???

ستيف :

عندما يكون ابني جاهزا .. احضريه الى مركز الأطفاء

ولكن كم عمر ابني؟؟

الأم :

عمره تسعه سنوات

ستيف :

هذا رائع.

الأم :

حقا

كيف؟؟

ستيف :

يستطيع ان يقوم معنا بعملياتنا الحقيقيه في مكافحه الحرائق فعمره قد يساعده  
على الخروج معنا للعمليات الاطفاء.

الأم :

(( دمعت عيناها من الفرحة )) حقاً ستأخذه معك؟؟

ستيف :

نعم سأدعه يقوم بالخروج معنا لجميع العمليات وسأدعه يكافح معنا النار  
ولكن اين هو الان؟؟

الأم :

انه بالمستشفى يرقد حاليا لكن الدكتور المعالج لأبني قد اعلمني انه يستطيع الخروج  
من المستشفى وان مرضه في بدايته...

ستيف :

حين يخرج (بيلي) من المستشفى احظريه الى هذا المركز

الأم :

لا اعرف كيف اشكر .. شكرا شكرا (( وعيونها تدمع ))

ستيف :

لا تشكريني ان قدمت خدمه لكي ولابنكي .. فنحن من واجبنا خدمه وحمايه الناس  
في كل الظروف .

الأم :

حسنا ساحظر ابني حين خروجه من المستشفى

ستيف :

وانا بانتظار (( الأطفائي الصغير ))

الأم :

سررت بلقائك

ستيف :

وانا كذلك

الأم :

الى اللقاء

ستيف :

الى اللقاء

.

### الأطفائي ستيف

بعد ان استمعت الام ذات الستة وعشرون سنه لرغبه ابنها (بيلى) في ان يصبح رجل اطفاء  
ذهبت الأم الى مركز الأطفاء وواجهت الأطفائي ستيف وتحدثت معه .. وحين اعطاها الأمل في تحقيق  
امنيه ابنها في ان يصبح رجل اطفاء ... خرجت الأم (ماريا) من مركز الأطفاء ... متوجهه الى  
المستشفى الذي يرقد فيها ابنها (بيلى) وحين وصولها الى المستشفى  
فتحت ( الأم ) باب الغرفه التي يرقد بها(بيلى) ووجدت (الدكتور) يفحص ابنها (بيلى)  
فحصل هذا الحوار بينهم...

((الام والدكتور وبيلى)))

الأم :

مرحبا

الدكتور :

اهلا وسهلا

بيلى :

اهلا امي

الأم :

(تصافح الدكتور) كيف حالك يا دكتور

الدكتور :

بخير باحسن حال

الأم :

( تنحني وتبوس رأس ابنها ) وتقول .. كيف حالك يا بيلى ؟؟

بيلى :

بخير يا امي ولكن .... يا امي هل سوف اموت ؟؟

الأم :

لا لن تموت يا حبيبي انا معك لا تخف وايضا الدكتور معك

الدكتور :

لا تخف يا بني كلها يومان وسوف تخرج من المستشفى.

بيلى :

حقا .. سوف اخرج ؟؟

الدكتور :

نعم سوف نخرجك من المستشفى ... فحالتك في تحسن مستمر .. ولكن على ان تعديني بان

تاتي انت وامك كل نمائه اسبوع للاخذ العلاج.

بيلى :

حسننا اعدك.

الدكتور :

( مخاطب الأم بصوت خفت .. اريدكي خارجا دقيقه ) وتوجه خارج الغرفه.

الأم :

(مخاطبه ابنها) حسنا بيلى سوف اكلم الدكتور عن موعد خروجك من المستشفى .. وتوجهت

الأم خارج الغرف.

الأم :

ماذا يا دكتور اهنالك شي خطير ...؟ هل ابني سوف يموت؟؟

الدكتور :

لا لا يوجد شي خطير .. ولن يموت ابني لاننا نتبع معه العلاج الازم..  
وانا اردت ان اتحدث معكي عن حاله ابني الصحيه.

الأم :

قل يا دكتور ... ماذا لديك ؟

الدكتور :

يجب ان تحظري ( بيلى ) كل نهايه اسبوع لكي نعمل له تبديل دم ونعطيه بعض الابر  
المساعده على الشفاء.

الام :

حسننا يا دكتور .. سوف احظره .. ولكن عندي سؤال يا دكتور؟؟ متى سوف يخرج ابني من  
المستشفى؟؟

الدكتور :

بعد يومين حين نتأكد من انه يستطيع الاعتماد على نفسه.

الأم :

شكرا يا دكتور .. سوف اخبر ( بيلى ) بذلك.

الدكتور :

لا شكر على واجب . حسننا سوف ادعكي الان مع ابني وسوف اقوم بزياره المرضى الاخرين.

الام :

حسننا يا دكتور

((دخلت الأم الغرفه ))

الأم :

مبروك مبروك يا (بيلى) سوف تخرج من المستشفى قريبا.

بيلى :

حقا يا امي ... سوف اخرج متى ???

الأم :

بعد يومين وهنالك مفاجاه لك حين تخرج

بيلى :

ماهي تلك المفاجاه يا امي

الأم :

لان اقول لك الآن ساقول لك حين تخرج من المستشفى.

بيلى :

حسننا يا امي

الام :

حسننا يا بيلى ساتركك الان وساذهب للبيت . الى اللقاء بني.

بيلى :

الى اللقاء امي.

((وقت خروج بيلى من المستشفى ))

توجهت الأم الى ابنها الصغير (بيلى) لتخرجه من المستشفى .. وقامت بشكر الدكتور .. واخذت ابنها الى البيت على ان تعود به كل فهايت اسبوع الى المستشفى كما وعدت الدكتور .. وحين وصولها للبيت قامت الام .. بمداعبه ابنها امام البيت وتلك هي الفرحة بعوده ابنها الى البيت..





الأم مع ابنها بيلى

### (( بيلى في مركز الأطفاء ))

بعد ان اخذت ( ماريا ) ابنها ( بيلى ) من المستشفى وتوجهت به الى البيت..  
قالت لأبنها سوف تصبح رجل اطفاء من الغد .. ففرح الأبن وقال لامه كيف ؟  
فقالت له سوف نذهب الى مركز الأطفاء في يوم الغد .. وسوف تقابل هناك الأطفائي (ستيف)  
ففرح الأبن .. وقال حسنا وانا بانتظار يوم الغد انني مستعد يا امي ان اصبح رجل اطفاء..  
واتى اليوم التالي .. فتوجهت الأم مع ابنها ( بيلى ) الى مركز الأطفاء وقابلوا هناك الأطفائي (ستيف)  
وكان ذلك الحوار بينهم ..؛

الأم :

مرحبا ستيف

ستيف :

اهلا ماريا

الأم :

لقد اتيت ومعى ابني ( بيلى ) ... (الأم تكلم الولد) بيلى سلم على الأطفائي ستيف

بيلى :

مرحبا ستيف

ستيف :

اهلا بيلى كيف حالك

بيلى :

بخير

ستيف :

هل انت مستعد يا ( بيلى ) بان تقوم معنا بعمليات الاطفاء..

بيلى :

نعم مستعد

الأم :

حسننا بيلى ساتركك الان مع ستيف .. وساعود في المساء

بيلى :

حسننا امي

الأم :

( مخاطبه ستيف ) اذا ابني معك ايها الأطفائي ستيف ساتركه معك امانه في عنقك وساعود في المساء

ستيف :

حسننا حسنا لا تخافي فهو في ايدي امينه.

؟؟؟ ذهبت الام الى المتزل وهي خائفه على ابنها ان يصيبه مكروه وخصوصا ان ابنها مريض بسرطان الدم ..

على ان تعود في المساء.

ستيف :

اذا ماذا تعرف يا بيلى عن الأطفاء ??

بيلى :

اعرف انهم الرجال المجهولين الذين يحمون الناس من مخاطر الحريق واعرف انهم الرجال الذين يضحون في حياتهم

من اجل انقاذ الناس..

**ستيف :**

حسنا لنذهب ونحضر لك ملابس الأطفء

بيلى : حسنا فالنذهب.

؛؛؛ ذهب ستيف مع بيلى داخل المركز للاعطاء بيلى ملابس اطفء وفعلا تم اعطاء بيلى الملابس الخاصه بالاطفء .. وايضا ذهبا للقاءه المحاضرات للاعطاء بيلى بعض الدروس المهمه عن الأطفء

**ستيف يعطي بيلى دروسا عن الأطفء**

و حين انتهى بيلى من دروس الأطفء ذهب هو وستيف للغرفه القياس بالمركز لليقيس بيلى ملابس الاطفء..

**بيلى يقيس ملابس الأطفء**

فجأه صفاره مبنى مركز الأطفء تصفر ... واذا بحريق في مركز تجاري في المدينه

**ستيف :**

بيلى هل انت مستعد لتخرج معنا في عمليه حقيقه..

**بيلى :**

نعم انا مستعد

وركب بيلى في سياره المطافي وخرج مع بيلى في عمليه حقيقه وهو لا يعرف ما نوع العمليه

الذي سيقوم بها مع الأطفء

**الأطفء ومعهم بيلى في طريقهم الى موقع الحريق**

و حين وصول الأطفء ومعهم بيلى ( الأطفء الصغير ) الى موقع الحادث تم انتشار الأطفء وبيلى يرافق الأطفء ستيف في كل صغيره وكبيره .. وفعلا وفي وقت قياسي استطاع الأطفء ان يخمدا النار .. وفرح الأطفء بيلى حيث انه شاركهم بعمليه اخمد النار .. ووذلك بستماعه الى المعلومات الموجه له من الاطفء ستيف .. وحين الأنتهاء من كل شي عادوا الى مركز الأطفء وهناك استدعى كبير الأطفء بيلى واعطاه وسام الشجاعه لمشاركته الأطفء بأخمد الحريق وقد كان بيلى فرحا جدا بالخروج مع الاطفء وفرحا ايضا بالوسام الذي قدم اليه ..

وفي المساء اتت والده بيلى لاختذه الى البيت .. وحين اخبرها ستيف وبيلى بما حدث..  
همت بالبكاء وقالت في نفسها اخيرا استطعت ان احقق امنيه ابني وقدمت الشكر الى صاحب القلب  
الكبير الأطفائي ستيف .. وتقدمت بالشكر الى كل الاطفائين الذين يعملون في المركز .. وايضا شكرت  
كبير الأطفائين على الوسام الذي قدمه الى ابنها المريض (بيلى)....

واخذت الأم الابن وذهبت معه الى البيت وقلبها يتقطع عليه وهي تدري انه سوف يفراق الحياه  
ولكن استطاعت ان تحقق شي بسيط لابنها الصغير ((وهي امنيه بيلى)) .. وحين وصولهم البيت  
ذهب بيلى الى النوم فهو متعب من ذلك اليوم الشاق بالنسبه له وايضا توجهت الام الى النوم وهي  
تفكر في اخر الاسبوع كي تذهب بابنها الى المستشفى .. كي يتم اجراء تبديل الدم له..  
بعد ان ذهب بيلى الى النوم .. وذهبت امه الى النوم وهي خائفه على مصير ابنها المريض  
وتفكر في اخر الاسبوع لكي تذهب به الى المستشفى للاجراء تبديل الدم له .. وعمل الفحوصات

وبعد ان تعبت الام من التفكير .. وخلدت الى النوم....

جاء الصباح وغردت العصافير واستيقضت الأم من النوم ... بعد ذلك ذهبت الأم الى غرفه بيلى الصغير  
وفتحت الباب .. قالت .. بيلى استيقظ حان وقت الأفطار فلم يرد عليها بيلى ... فرددت الأم  
بيلى بيلى هيا استيقظ وهي واقفه عند الباب .. لكن بيلى لم يحرك ساكنا ولم يرد عليها  
فشعرت الأم بالخوف .. واتجهت مسرعه نحو بيلى .. تقول .. بيلى استيقظ .. بيلى هل تسمعي  
بيلى بيلى هيا استيقظ ولكن بيلى لم يستيقظ .. فرتعشت الام من الخوف .. وقامت تصيح بصوت عالي  
بيلى استيقظ .. بيلى استيقظ وهي تحركه .. ولكن بيلى لم يرد فبكت الأم وادركت الأم ان بيلى قد  
فارق الحياه .. بكت الام على ابنها بيلى .. ومن ثم ابلغت الاقارب والاطفائين عن وفاه ابنها بيلى  
وتم عمل العزاء لبيلى الصغير .. وحضر العزا الاطفائين والاقارب واصدقاء بيلى في المدرسه  
وحضرت الفرقة الخاصه بالاطفاء في وفاه بيلى .. (( الأطفائي الصغير )) وقاموا في تعزيه

ماريا .. والده بيلى..

التابوت الخاص بي بيلى (( الاطفائي الصغير )) وكان ذلك التابوت حسب رغبة ماريا ام بيلى

.  
.  
.  
.  
.  
.  
.

(( ( وفجأه )))

.  
.  
.  
.  
.

((اسيقظت ماريا من النوم واذا كان هذا مجرد حلم .. كابوس مزعج))

((انتهت القصة))